تحديد مكان خسف

الجيش الذي يغزو مكة المكرمة

إعداد: وائل عياش العراقي

مقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ. والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبدالله الصادق الأمين، الذي بلغ الأمانة وكشف الغمة وجاهد في الله حق الجهاد حتى أتاه اليقين.

فإن إرهاصات ظهور الإمام المهدي عليه السلام كثيرة جداً، حتى أصبحت تفوق التواتر.

وحتى أصبحت واضحة بل أشد وضوحاً من الشمس في منتصف النهار في يوم لا سحاب فيه.

ومن هذه الإرهاصات أمر الخسف الذي ورد في كثير من كتب الحديث، وسأورد في هذه الرسالة تحديد مكان الخسف، وليست هذه من أم أفكاري، بل أطلعت على فيديو في (اليوتيوب) فأحببت أن أجعلها رسالة وأجعل فيها توثيق للأحاديث والآثار والأخبار في هكذا أمر.

<u>أهمية الموضوع:</u>

تكمن أهمية هذا العنوان في كونها أبرز علامة على صدق الإمام المهدي وأصحابه، وليست أصح من حيث السند، حيث وإن كانت صحيحة فقد وردت علامات صحيحة تأتي قبل الخسف هذا، إلا أنها قد تكون مخفية عن كثيرٍ من المسلمين، بخلاف الخسف الذي سيتجلجل صداه حول العالم أجمع، ولن يكذبه إلا كل ضال معاند جاهل، طبعاً وهؤلاء موجودين في كل زمان ومكان، فقد أجرى الله المعجزات على يد الأنبياء والرسل فلم تكن هذه المعجزات على كبرها شافع عند من لا خلاق له حتى يؤمن ويصدق، بل كذب بها أناس كثيرون، وهؤلاء سيكون لهم مثيل في وقت الخسف، فيؤولونه خلاف تأويله الصحيح، وهؤلاء قال الله فيهم: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ}[١].

---

١ آل عمران : ٧.

وإن كان الله تعالى أنزل الكتاب وآياته فقد أنزل المطر، والخير، والرزق، والمعجزات على الأنبياء، والعلامات والآيات على الأولياء والصالحين، وهذا متفق عند علماء الإسلام، فكم من كرامة وقعت لصحابة ولتابعين ولصالحين، حتى مشوا على البحر، وحتى هزم الألف منهم الآلاف العديدة من عدوهم، وحتى أُدخِل الأسد أو الكلب على أحدهم فلم يدخل عليه إلا كخادم أو حارس أو صديق حميم، وهلم جرا.

وفي هذه الآيات توضيح وتبيين لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد..

والله من وراء القصد والسبيل،،،

الخسف في القرآن الكريم:

وقد فسرت آية من القرآن بما يثبت حادثة الخسف، فقد فسرت الآية: {وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ}[٢]، بما يلي: "عن ابن عباس رضى الله عنهما: نزلت في خسف البيداء، وذلك أنّ ثمانين ألفا يغزون الكعبة ليخربوها، فإذا دخلوا البيداء خسف بهم فَلا فَوْتَ فلا يفوتون الله ولا يسبقونه. وقرئ: فلا فوت. والأخذ من مكان قريب: من الموقف إلى النار إذا بعثوا. أو من ظهر الأرض إلى بطنها إذا ماتوا. أو من صحراء بدر إلى القليب. أو من تحت أقدامهم إذا خسف بهم"[٣].

"[عن] سَعِيدُ بْنُ جبير: هو الجيش الذي يخسف بهم فِي الْبَيْدَاءِ فَيَبْقَى مِنْهُمْ رَجُلٌ فَيُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا لَقِيَ أَصْحَابُهُ فَيَفْزَعُونَ، فَهَذَا هُوَ فَزَعُهُمْ. (فَلا فَوْتَ): فَلَا نَجَاةَ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ. [وقال] مُجَاهِدٌ: فَلَا مَهْرَبَ. (وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ): أَيْ مِنَ الْقُبُورِ. وَقِيلَ: مِنْ حَيْثُ كَانُوا، فَهُمْ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ لَا يَعْزُبُونَ عَنْهُ وَلَا يَفُوتُونَهُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ فِي ثَمَانِينَ أَلْفًا يَغْزُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ الْكَعْبَةَ ليخربوها، وكما يَدْخُلُونَ الْبَيْدَاءَ يُخْسَفُ بِهِمْ، فَهُوَ الْأَخْذُ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ"[٤].

---

٢ سورة سبأ: ٥١.

٣ الكشاف للزمخشري: (٣/ ٥٩٢، ٥٩٣).

٤ تفسير القرطبي: (١٤/ ٣١٤). وفتح القدير للشوكاني: (٤/ ٣٨٥).

الأحاديث والآثار في الخسف:

عن أم المؤمنين عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَغْزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ، يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»[٥].

أسواقهم: أهل أسواقهم الذين يبيعون ويشترون ولم يقصدوا الغزو.

يبعثون: يوم القيامة.

على نياتهم: يحاسب كل منهم بحسب قصده.

وعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِقِصَّةِ جَيْشِ الْخَسْفِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قَالَ: «يُخْسَفُ بِهِمْ، وَلَكِنْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ»[٦].

وعن عبدالله بن الزبير أن عائشة قالت: (عبث رسول الله ﷺ في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله؟ فقال: العجب إن ناساً من أمتي يؤمون بالبيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فقلنا: يا رسول الله إن الطريق قد يجمع الناس، قال: نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم)[٧].

عبث في منامه: أي تحركت جفنيه في المنام، وقيل: معناه اضطراب بجسمه، وقيل: حرك أطرافه كمن يأخذ شيئا أو يدفعه.

المستبصر: هو المستبين لذلك القاصد له عمداً.

المجبور: هو المكروه، يقال: أجبرته فهو مجبر، هذه اللغة المشهورة، ويقال أيضاً: جبرته فهو مجبور، وكأن منهم من يقوم على خدمة الجيش.

ابن السبيل: المراد به سالك الطريق معهم وليس منهم.

---

٥ صحيح البخاري: ٢١١٨.

٦ سنن أبي داود: ٤٢٨٩، صححه الألباني.

٧ صحيح مسلم: ٢٨٨٤. مسند أحمد: ٢٤٧٣٩. صحيح ابن حبان: ٦٧٥٥.

يهلكون مهلكاً واحداً: أي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم.
يصدرون مصادر شتى: أي يبعثون مختلفين على قدر نياتهم فيجازون بحسبها.

عَنْ عائشة قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ فَيَهْلِكُونَ بِهَلَاكِهِمْ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ نِقْمَتِهِ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ فَيُصَابُونَ مَعَهُمْ ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ)[٨].
وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ: وهم المذكورين في الأحاديث والآثار، مثل: المجبورين.

وعن تبيع قال: (سيعوذ بمكة عائذ فيقتل ثم يمكث الناس برهة من دهرهم ثم يعوذ آخر فإن أدركته فلا تغزونه فإنه جيش الخسف)[٩].
فهذا الجيش يسمى جيش الخسف.
وقد ورد الخسف في عدة روايات ولعدة جيوش تأتي لغزو مكة والإمام المهدي، ونحن نعرف أن العائذ الأول وهو محمد عبدالله القحطاني قد اشتركت في غزوه عدة قوى، وهي: قوات سعودية، قوات أمريكية، قوات فرنسية، قوات باكستانية، قوات مصرية، قوات أردنية.
وهذه كلها كونت جيشاً واحداً تحت عمليات واحدة، وهذا هو جواب تعدد الجيوش التي تغزو الإمام المهدي.
كما هذه الطريقة هي طريقة أهل الباطل، (فأمريكا) لا تحارب إلا تحت تحالفات، وكذا (السعودية).
وعندما أشكل على محمد البرزنجي تعدد هذه الروايات قال بتعدد الخسف[١٠]، وهذا لا يصح حيث والأحاديث الصحيحة لم تخبر إلا بخسف واحد، وكذا في مجمل الأحاديث والآثار يُدل على خسف واحد.
ويكون غزو مكة والإمام المهدي وأصحابه مثل ما جرى مع العائذ الأول، حيث تجتمع عدة جيوش لغزو مكة، والروايات في هذا كالآتي:

---

٨ صحيح ابن حبان: ٧٣١٤.
٩ الفتن لنعيم بن حماد: ٩٣٥.
١٠ قال البرزنجي: " ويمكن أن يقال: بتكرار خسف الجيش .." (الإشاعة للبرزنجي: ١٧٩).

١- **جيش من الشام:** والأثر عن ابن عباس رضى الله عنه: (يَبْعَثُ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ بِمَكَّةَ جَيْشاً فَيَهْزِمُونَهُمْ، فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيقطع إليهم بعثاً، فيهم ستمائة عريف فإذا أتوا البيداء فنزلوها في ليلة مقمرة أقبل راعي ينظر إليهم ويعجب ويقول: يا ويح أهل مكة ما أصابهم، فينصرف إلى غنمه، ثم يرجع فلا يرى أحداً، فإذا هم قد خسف بهم، فيقول: سبحان الله ارتحلوا في ساعة واحدة، فيأتي منزلهم فيجد قطيفة قد خسف ببعضها وبعضها على ظهر الأرض، فيعالجها فلا يطيقها، فيعرف أنه قد خسف بهم فينطلق إلى صاحب مكة، فيبشره فيقول صاحب مكة: الحمد لله هذه العلامة التي كنتم تخبرون فيسيرون إلى الشام)[١١].

فلا يطيقها: يريد أخذها فلا يقدر.

صاحب مكة: آنذاك هو الإمام المهدي عليه السلام.

الخليفة الذي بالشام: هو السفياني.

والسفياني: لفظ عام لكل سفاح ظالم يرأس مكانٍ ما يكون زمن المهدي، وهم كثر، اثنين بالشام، وواحد في مصر، وواحد بالعراق، وواحد في الحجاز...

وعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُبْعَثُ إِلَى مَكَّةَ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ)[١٢].

٢- **جيش من الغرب:** عن حفصة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يأتي جيش من قبل المغرب، يريدون هذا البيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعلوه القوم، فيصيبهم ما أصابهم، ويلحق بهم من خلفهم لينظر ما فعلوه، فيصيبهم ما أصابهم، فمن كان منهم مستكرهاً، أصابهم ما أصابهم، ثم يبعث الله تعالى كل امرئ منهم على نيته)[١٣].

المستكره: المجبر على الخروج.

---

١١ الفتن لنعيم بن حماد: ٩٣٤.

١٢ الفتن لنعيم بن حماد: ٩٣٩.

١٣ الفتن لنعيم بن حماد: ٩٣٦.

وعن ذي قربات قال: (فإذا بلغ السفياني الذي بمصر، بعث جيشاً إلى الذي بمكة، فيخربون المدينة أشد من الحرة، حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم)[١٤].

٣- **جيش من الشرق:** وعن الزهري قال: (يبعث من أهل الكوفة بعثين بعث إلى مرو وبعث إلى الحجاز، فيخسف بثلث بعثه إلى الحجاز)[١٥].

٤- **جيش من العرب من قبيلة كلب:** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج رجل يقال له: السفياني، في عمق دمشق، وعامة من يتبعه من كلب، فيقتل حتى يبقر بطون النساء، ويقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها، حتى لا يمنع ذنب تلعة، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرم، فيبلغ السفياني، فيبعث إليه جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفياني بمن معه، حتى إذا جاز ببيداء من الأرض خسف بهم، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم)[١٦].

وقال ابن تيمية: (وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ: عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: «يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ مِنْ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ بِبَيْدَاءَ مِنْ الْأَرْضِ إذْ خُسِفَ بِهِمْ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ فِيهِمْ الْمُكْرَهَ. فَقَالَ: يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» . وَالْحَدِيثُ مُسْتَفِيضٌ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ وُجُوهٍ مُتَعَدِّدَةٍ أَخْرَجَهُ أَرْبَابُ الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ. فَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إلَيْهِ بَعْثٌ فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنْ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ فَقُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا. قَالَ: يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ» وَفِي الصَّحِيحَيْنِ: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «عَبَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مَنَامِهِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَنَعْت شَيْئًا فِي مَنَامِك لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ. فَقَالَ: الْعَجَبُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ هَذَا الْبَيْتَ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقَدْ لَجَأَ إلَى الْبَيْتِ حَتَّى إذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ

---

١٤ الفتن لنعيم بن حماد: ٩٣٨.

١٥ الفتن لنعيم بن حماد: ٩٤٤.

١٦ المستدرك للحاكم: ٨٥٨٦، صححه الذهبي في التلخيص. عقد الدرر للمقدسي: ١٤٤.

الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ. قَالَ: نَعَمْ، فِيهِمْ الْمُسْتَنْصِرُ وَالْمَجْنُونُ وَابْنُ السَّبِيلِ فَيَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى، يَبْعَثُهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»)[١٧].

عدد جيش الخسف:

لم يرد ذكر عدد الجيش هذا إلا عند نعيم بن حماد، فجاء: (سيكون عائذ بمكة يبعث إليه سبعون ألفاً)[١٨]، وكما جاء أن عددهم (اثنا عشر ألفاً) في رواية أخرى عن كعب في الفتن ذاتها[١٩].

وورد في ما سبق من الروايات أن عليهم ستمائة عريف، أي قائد.

ولو جمعنا العددين المذكورين لأصبح تعداد الجيش (٨٢٠٠٠)، وفي تفسير ابن عباس للآية السابقة دليل على أن عددهم يبلغ الثمانين ألف.

ولو قسمنا عدد العرفاء على العدد لأصبح نصيب كل عريف (١٣٦) تقريباً.

فيكون: (٦٠٠) عريف أو قائد، مع كل واحد (١٣٦) جندي.

وهول الأعرابي دليل كثرة الجيش وكثرة عتاده.

---

١٧ الفتاوى الكبرى: (٣/ ٥٥١).

١٨ الفتن لنعيم بن حماد: ٩٣٧.

١٩ الفتن لنعيم بن حماد: ٩٤٣.

الدرس مما سبق:

أولاً: أهم درس فيما سبق:

هو صدق النبوءة الإسلامية، الموجودة في القرآن بتفسير ابن عباس وهو ترجمان القرآن الكريم، وفي الأحاديث والآثار.

وسيأتي بيان هذا فيما بعد.

ثانياً: فإن أرض العرب فيها ثماني مواضع كلها تسمى بالبيداء:

- يوجد في مصر موضعين: واحد في القاهرة يسمى بيداء القاهرة. والآخر في الإسكندرية يسمى بيداء الإسكندرية.
- يوجد في اليمن موضع: يسمى بيداء اليمن.
- يوجد في تبوك موضع: يسمى بيداء تبوك.
- يوجد في الطائف موضع: يسمى بيداء الطائف.
- يوجد في جدة موضع: يسمى بيداء جدة.
- يوجد في الرياض (نجد) موضع: يسمى بيداء نجد.
- يوجد في المدينة موضع: يسمى بيداء المدينة.

ثالثاً: في اللغة:

البيداء مفرد جمعها البيد.[٢٠]

وهي الفلاة.[٢١]

وهي التي لم يَنْبُتْ بها تَنْبِيتُ.[٢٢]

رابعاً: تحديد موضع البيداء مما سبق:

وطبعاً هو بيداء المدينة لبيانها في الأحاديث والآثار.

وهي بالتحديد في منطقة ذو الحليفة[٢٣] والتي هي ميقات أهل المدينة ومن يأتي من جهتها للحج أو العمرة.

---

٢٠ معجم ديوان الأدب.

٢١ تهذيب اللغة.

٢٢ المحكم والمحيط الأعظم.

خامساً: الإعجاز الديني والإخبار بالغيب:

كانت منطقة البيداء قبل (٢٥) عاماً فقط أرض قاحلة لا نبت فيها ولا عمران، فكيف ذكرت الأحاديث والآثار الخسف بالمجبورين، والصالحين، وأصحاب السوق، والمجانين، وابن السبيل، أليس هذا من إخبار الغيب؟! أليس هذا علامة على الخسف؟! أي حال تحول المنطقة إلى أسواق ومصحات نفسية وأماكن يرتادها ابن السبيل، دليل على قرب الخسف! لو تمعن (محمد بن عبدالله القحطاني) و(جيهمان العتيبي) وأصحابهم هذه الحادثة بما نقلته لنا الأحاديث والآثار لعلموا أن صاحبهم ليس المهدي، وليس الجيش الذي يغزوهم جيش الخسف.

لأن الخسف لو كان بالجيش فقط لظلت المنطقة صحراء لا بيان فيها ولا رواد لها. والخسف يكون بعد (١٠ محرم) أي بعد الحج، فلا محرمين منها حال الخسف، ولكن سيوجد أبناء سبيل، وعلى هذا فإن المنطقة آنذاك ستكون حيوية وبها معايش..

ولو علمت أخي القارئ أن كل ما سبق من الأخبار قد حدث وبتحديد عجيب! وهو:

في طرف البيداء إلى جهة المدينة قاعدة الدفاع السعودية.

إلى جانب القاعدة هذه مستشفى أمراض نفسية، ويبعد نحو ثلاثة كيلو متر.

إلى جانب القاعدة هذه سوق.

كما أن هذه القاعدة على أول الطريق نحو المدينة، فهو أول ما يكون جهة ابن السبيل.

ويوجد طريق واحد يربط القاعدة بكل من المستشفى وسوق من الأسواق، حيث يوجد أربعة أسوق في البيداء.

وكذلك أن الأعراب الرعاة يمشون قريب منها.

وعندما تأتي الأخبار بذكر شيء لم يوجد إلا قبل أقل من (٢٥) عاماً، أي بعد ١٤٤٠ عام، أليس هذا إعجاز عظيم؟!، أليس هذا زمن المهدي؟؟؟!!!...

---

٢٣ الحُلَيْفَة: بضم الحاء وفتح اللام تصغير (الحلفة) بفتح أوله، واحد الحلفاء وهو النبات المعروف، وتسمى الآن أبيار علي نسبة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وبها بئر يقول العوام: إنه قاتل الجن بها، وهذا القول كذب لا أصل له.

صور لخرائط:



المدينة المنورة مكان الدائرة الحمراء، والبيداء حول المكان ذي المربعين الأحمر والأزرق.



وعليه فإن (ابن السبيل) أول خروجه من المدينة ويدخل البيداء يكون أول طريقه القاعدة العسكرية (قاعدة الدفاع)، فمن قال لهم أن القاعدة يجب أن تبنى هنالك؟! أليس هو الله تعالى؟! حتى تكون إحدى النبوءات على خروج الإمام المهدي.

والنقاط الأربع الزرقاء هي مكان الأسواق الأربعة، فواحد منها كما تلاحظ في الخريطة على نفس الطريق مع القاعدة.



هذه بوابة القاعدة، وهذا هو الطريق الذي يربطها مع المستشفى وسوق من الأسواق..



والنقاط الأربع الزرقاء هي مكان الأسواق الأربعة، فواحد منها كما تلاحظ في الخريطة على نفس الطريق مع القاعدة.

الخاتمة

وفي ختام الرسالة هذه، فإن الإرهاصات لخروج الإمام المهدي قد كثرت جداً، بما لا يدع لشاك أو مكذب من سبيل.

وهذا مثال على قصة أبي لهب؛ حيث نزلت سورة المسد قبل خمسة عشر عاماً من موته، وقد أخبرت بكفره ومصيره، ولو كان ذلك من رسول الله لعاند وأسلم حتى يثبت للناس أن محمد رسول الله يكذب، وحاشا لله، بل هو الوحي، الذي لا يمكن أن يخالفه الكون ولا بقدر الذرة!! فسبحان الله تعالى.

وهذا ألم يكن يعلم آل سعود وحلفائها من الغرب والشرق أن هذه المنطقة وبالتحديد الدقيق هذا أنها محل الخسف؟!.

ثم ألم يعلم أولئك أنهم سيعسكرون في محل الخسف؟!.

وفي تقرير لمكتب الزلازل العالمي قبل ما يقارب الثلاثة الأعوام يقول فيه: أن خط الزلازل في الجزيرة العربية ربما يتجه نحو منتصفها، بدلاً من السواحل، وحدد المنطقة، حيث جاء أن الخط هذا يمر بالمدينة المنورة..

سبحان الله يخسف هنا، ثم ترتجف الأرض حال خروج المسيح الدجال وحصاره لها ثلاث رجفات، والرجفة هي الزلزال.

والخسف كما قرره علماء اللغة أنه الذهاب أو الغياب في الأرض. جاء في اللسان: ".. وخَسَف الله به الأَرضَ خَسْفاً أَي غابَ به فيها ومنه قوله تعالى فَخَسَفْنا به وبدارِهِ الأَرضَ وخَسَفَ هو في الأَرض.."[٢٤].

وفي تعقيب لابن حجر في الفتح لما تحدث عن الثلاثة الأخسفة التي هي من علامات الساعة الكبرى. قال ابن حجر: " وقد وجد الخسف في مواضع، ولكن يحتمل أن يكون المراد بالخسوف الثلاثة قدراً زائداً على ما وُجد، كأن يكون أعظم منه مكاناً أو قدراً "[٢٥].

---

٢٤ لسان العرب: (٦٧/٩).

٢٥ فتح الباري لابن حجر: (٨٤/١٣).

والحديث عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن السَّاعة لن تقوم حتى تروا عشر آيات...(فذكر منها): وثلاثة خسوف: خسفُ بالمشرق، وخسفُ بالمغرب، وخسفٌ بجزيرة العرب)[٢٦].

ومما قيل: أن يكون هذا الخسف هو الخسف الذي في الجزيرة العربية. لأنه يكون عظيماً بحيث يتناقله كل الناس.

٢٦ صحيح مسلم: (١٨/٢٧- ٢٨- مع شرح النووي).